ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 9, Issue 4, July 2022, p.359-384

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
20/06/2022
Received in revised form
28/06/2022
Available online
15/07/2022

PSYCHOLOGICAL STABILITY AND ITS RELATIONSHIP TO THE VALUES OF CITIZENSHIP AMONG UNIVERSITY STUDENTS

Lamyaa Yaseen Zghair [1]

Abstract

Research Summary :
The current research aims to know:
1- Psychological stability of university students.
2 The values of citizenship among university students.
3- The correlation between psychological stability and citizenship values among university students
4 Significance of the difference in the relationship between psychological stability and citizenship values among university students according to the variable sex (male - female)
5- The significance of the difference in the relationship between psychological stability and citizenship values among university students according to a variable Specialization (scientific - human)
For the purpose of verifying this, a scale of citizenship values prepared by Al-Asadi was used, which was built according to the definition of the British Identification Circle, which included (40) items. An SADEQ measure of psychological stability was also adopted, based on Rolomay et al. (1999), which included (**35**) items (100) were chosen by stratified random method, and the results showed: that university students have psychological stability, and they enjoy a high level of citizenship values, and that there is a statistically significant relationship between psychological stability and citizenship values, and there is no statistically significant difference according to the two sexes (male - female). and specialization (scientific - human). In light of the findings of the research, a number of recommendations and suggestions were presented

Keywords: psychological stability, citizenship values.

[1] Prof. Dr. College of Education - Al-Mustansiriya University Iraq – Baghdad, Dr.lamya.yassin@gmail.com .

الاستقرار النفسي وعلاقته بقيم المواطنه لدى طلبة الجامعة

لميـــاء ياســـين زغـــير [2]

الملخص

يستهدف البحث الحالي تعرف :

1. الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة.

2 ـ قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة.

3 ـ العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة

4 ـ دلالة الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيرالجنس (ذكور ـ اناث)

5 ـ دلالة الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي ـ انساني)

ولغرض التحقق من ذلك تم استخدام **مقياس قيم المواطنه** المعد من قبل الاسدي, والمبني وفق تعريف دائره المعرف البريطانية والذي تضمن (40) فقره كما تم اعتماد مقياس صادق **للاستقرار النفسي** والمبني وفق رولوماي واخرون(1999) والذي تضمن (35) فقرة وطبق المقياسان على عينة بلغت (100) اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ، واظهرت النتائج : أن طلبة الجامعة لديهم الاستقرار النفسي ، وانهم يتمتعون بمستوى عالٍ من قيم المواطنة ، وان هناك علاقة دالة احصائيا بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة ، ولاتوجد فرق دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور –إناث) ، والتخصص (علمي– إنساني). وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الاستقرار النفسي ، قيم المواطنة

مشكلة البحث :

يعد الاستقرار النفسي مؤثر حقيقي على السلوك العام للفرد، وبشكل كبير على علاقته بأفراد اسرته واصدقائه اذ يعيش الانسان في بيئة متنوعة وفيها علاقات متشابكة عن طريق مايقوم به من سلوكيات يومية تتصف بالتنوع والتغيير نتيجة لتنوع حاجاته ومطالبة اليومية ,وغالبا مايتعرض الفرد في العموم والطالب خاصه الى الانفعال والعزلة والقلق والعدوان وان الطلبة يواجهون صعوبات دراسية كانوا اقل استقرارا من الناحيةالنفسية في حين نجد العكس ان الطلبة الذين لا يواجهون اي صعوبات في الدراسة والحياه كانوا يميلون في الغالب الى

[2] كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية العراق – بغداد.

الاستقرار النفسي وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأفراد وانخفاضها يؤدي الى فشل الحياة الاجتماعية، (الراشدي ، 2013 : 30) .

وان مايتعرض له الافراد من ضغوط سواء في البيت او الجامعه اوالمجتمع يجعله عرضه لعدم الاستقرار النفسي مما ينتج عنه تفكير خاطئ وسلبي في المواقف المختلفه وبما أن مجتمعنا اليوم يمر بتغيرات سريعة وغير مسبوقة شملت جوانب من حياته (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية) فقد تركت تأثيرات بالغة لاستقرار الفرد في كثير من العادات والاتجاهات والقيم السائدة ومنها (قيم المواطنة) ومن هنا فإن مشكلة البحث الحالي تأخذ مجالاً واسعاً من حيث تلك المتغيرات المؤثرة في البحث , وفي ضوء ما اشارت اليه الادبيات والدراسات التي تم الاطلاع عليها يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الاتية :

هل توجد علاقة بين **الاستقرار النفسي وقيم المواطنه لدى طلبة الجامعه ؟ وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص؟**

اهمية البحث:

تبرز أهمية الاستقرار النفسي في اكتساب وإشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق الاجتماعي، ، وتنمية الهوية النفسية و الاجتماعية للفرد، فكلما كان الفرد على وعي كيفية تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين تحسنت لديه فرص الحياة الاجتماعية، والتفوق في النجاح الاجتماعي (العزاوي ، 2014: 14) .

اصبح تقدم المجتمعات البشرية ينظر اليها من خلال بناء الافراد في المجتمعات بناءا وطنيا وعلمليا وتربويا لكونهم يمثلون الموارد البشرية التي تقود حركة الحياه وتطورها وهذا لا يتحقق الا عن طريق التعليم والانتماء الوطني الذي اصبح ضروره من ضروريات الحياه ، لقد اخذ التعليم في الجامعات ومؤسساتها يشهد اهتماما كبيرا على مختلف الاصعدة المحلية والعالمية ويواجه تطورا مستمرا لمواكبة حاجات الافراد ومتطلبات العصر وتحديات المستقبل لذلك اصبحت الجامعه محط امال المجتمع من خلال النظر الى اهدافها ودورها المتميز في النهوض والتقدم ورفدة بالطاقات البشرية التي تتولى مشاريع التنمية والانتماء والتطور في كل مجالات الحياة (العبادي ,2000: 8 -31)

اذ تشير نتائج دراسة شيفلد – ايميلي 1985عن وجود علاقة ايجابية بين عوامل الشخصية المتزنة وقيم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية وهذا ما اكدته دراسة هنتيك Henning(2000) في وجود علاقة بين الاحساس العالي بالمسؤولية والانتماء وسمات الشخصية كالاتزان والتكامل (التك , 2007: 42-43)

ويرى اريكسون Erikson ان احساس الفرد بالثقة والاطمئنان والاستقرار للاخرين يتكون من خلال شعوره باشباع الحاجات الاساسية الى الامن نتيجة ادراكة للدفء والرفض من قبل الاخرين (الشرعه ,2000: 158)

واشار كفاني(1989)ان توفر الامن النفسي لدى الفرد يشعره بالاهمية والانتماء لبيئتة وادراكة للناس بصوره ايجابية ويميل للتعامل مع الاخرين بصدق ورضا ويتقبل الاخرين وهذه قيم ارتبطت بالفطره السليمة(كفاني 1989:122)

لان من ثوابت غرس قيم المواطنه الصالحة هي التعايش والتسامح والاستقرار النفسي والقيم وهذه تستلزم من الاسره ان تربي الابناء تربية صالحة حتى يكونوا افراد صالحين في مجتمعهم نافعين لديهم وطنهم ويكون ذلك بتكاتف الجهود بين الاسره والمؤسسات التعليمية والمعلم لغرس حب الوطن لغرس حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به والمحافظة على ثرواته ومكتسباته وقيمة اذ تستلزم المواطنه الصالحة من الفرد ان يستشعر مسؤوليته تجاه وطنه من خلال سلامة الفرد والمجتمع (القحطاني ، 2010 : 83 – 85) .

لذا نجد ان المؤسسات التربوية كالجامعات والمدارس قد أهتمت في جعل تعلم القيم الوطنية في صلب العمل التعليمي والتربوي وهذا ما أشارت إليه دراسة (المرهبي،2008) ودراسة (القحطاني،2010), وذلك لتأصيل قيم المواطنة الايجابية التي تؤدي إلى الانتاجية لما فيه صالح الوطن ، وذلك من خلال تقديم منهاج يهتم بتعزيز القيم الوطنية بهدف تزويد المتعلم بالقدر المناسب من المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تبث في نفسه شعورا بالولاء لوطنه. وبذلك فإن أهمية المواطنة تكمن باعتبارها مستمرة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الوطن وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والتعاون بين افراد المجتمع واحترام النظم والتعليمات لهذا المجتمع. وتحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله ايجابياً مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية ، والشعور بالإنصافو يستطيع ان ينمي قواه على نحو مثمر في تجاوز ذاته ، و حل مشكلاته واتخاذ قرارات سليمة (فروم ، 2000: 63)

وفي هذا الاطار تاتي اهمية البحث لفئة مهمة من فئات المجتمع للبحث في مفهوم الاستقرار النفسي ومفهوم قيم المواطنه عند الطالبة , ومما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث في الآتي:

اولاً: الاهمية النظرية :

1 ـ يعد الاستقرار النفسي، من المفاهيم المهمة والتي تؤثر على حياتنا اليومية بشكل عام وعلى حياة الطلبة بشكل خاص.

2- تسليط الضوء على مثل هذه الدراسات المهمة وخاصه في مجتمع مثل مجتمعنا خصوصية للاحداث التي مر بها بلدنا العزيز والتي تشير الى قدرة الافراد ، من امتلاكهم الصفات المتسامية اثناء مواجهتهم للمواقف اليومية مع الطلبة .

الاهمية التطبيقية:

1- الاستقرار النفسي، من المفاهيم المهمة التي تضيف للطالب ، صفات متعددة تمكنه من استخدامها في العملية التربوية ، مثل صفة النضج ، والكمال ، وتحمل المسؤولية ، والعقلانية ، والأدراك ، والتصور، والحدس، والتطور الذهني .

2- حاجة الجامعات الى خدمات عملية تطبيقية لتنمية قيم المواطنه ، من قبل عينة البحث المتمثله بالطلبة ،الذين يمتازون بالنضج الاجتماعي والاستقرار النفسي .

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1- الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعه .

2- قيم المواطنه لدى طلبة الجامعه.

3- العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعه .

4- الفرق في العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعه . وفقا لمتغير الجنس (ذكور- أناث)

5- الفرق في العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعه . وفقا لمتغير التخصص (علمي - انساني)

حدود البحث : يقتصر البحث على طلبة الجامعه المستنصرية من كلا الجنسين الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022)

تحديد المصطلحات :

التعريف النظري لمفهوم الاستقرار النفسي Psychological Stability

تم اعتماد تعريف رولوماي واخرون Romoaly (1935) كتعريف نظري" بانه" شعور الفرد بانه قادر على تكوين حالة التوازن بين الاشكال الثلاثية للوجود هي : الوجود المحيط بالفرد , الوجود الخاص بالفرد , الوجود المشارك في العالم " (حميد، 2013: 335).

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الاستقرار النفسي المستخدم في البحث.

التعريف النظري لقيم المواطنه : تم تَبنى تعريف دائرة المعارف البريطانية لقيم المواطنة تعريفا نظريا للبحث والذي اعتمدة الاسدي في بناء المقياس .اذ عرفت **قيم المواطنه** "بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية او ما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ علية حقوقا سياسيا مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة.(الاسدي2016: 11)

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس قيم المواطنة المستخدم في البحث.

الإطار النظري

أولا. الاستقرار النفسي :

يعد الشعور بالاستقرار النفسي شيء نسبي ويتفاوت من شخص إلى آخر، ومن مجتمع وآخر، بل أنه يتفاوت عند الفرد ذاته حسب الظروف التي يمر بها ومراحل الحياة من الطفولة وحتى الشيخوخة ، ولكل شخص على حدة، إن الراحة النفسية للشخص تؤثر فيها عوامل عديدة إما من الخارج أو الداخل، فإنه من الطبيعي أن تتداخل مع حال الاستقرار النفسي بشكل إيجابي أو سلبي، فقد تضع الشخص في وضع استقرار وكمال وراحة نفسية، أو على العكس تضعه في حاله من المعاناة وسوء الحظ وعدم استقرار وشقاء نفسي، وسلسلة من المؤثرات الخارجية الاجتماعية التي تؤثر على كافة الأشخاص في محيط البيئة ,ومن هذه المؤثرات التي تجعل الفرد في وضع من الاستقرار النفسي، أو تضعه في حال من الضغط النفسي، مثل: الحرية والمساواة والأمان والمرونة الاقتصادية وتواجد خدمات التعليم والصحة وكذلك التعاون الاجتماعي، في حال كان الشخص في حالة من الراحة والاستقرار النفسي يتواجد عنده الشعور بالرضا والتوافق مع الذات ومع الآخر .

النظرية الوجودية التي فسرت الاستقرار النفسي

من خلال الاعمال المبكره للفلاسفة الاوربيين ومنهم نتشة هو احد الفلاسفة الذي اشاع الافكار الوجودية في اوربا واكد على الموضوعية وامتلاك الارادة القوية . فالوجودية تشير الى محاولة الحصول على مستوى عال من الوعي والتفرد من خلال تجربة الذات والاخرين . وميز العالم هايدجر Heidegger الى الوجودية Casein من خلال كينونة الانسان اشار الى التصرف التقليدي عندما يكون الافراد واعيين بوجودهم فهي محصله وليس اختيارهم فما عليهم سوى اختيار ما يلقى عليهم ، كما اشار سارتر Sartre(1980– 1905) من عدم معرفه الناس باختيارتهم الحقيقية ولان حرية المرء واللاشيء تكون صعبة المواجهه , ويتعامل علم النفس الوجودي مع التحولات الديناميكية او التغيرات التي يواجهها الافراد باستمرار والتي تظهر وتنشا وتصبح الى ان تكون انسانا متكامل (ريتشارد ، 2019: 45)

يعتقد الوجوديون ان البشر هم وحدهم القادرون على اختيار سلوكهم في اي وقت , ويتحمل الراشدون ذو الشخصية السليمة مسؤولية افعالهم والقرارات التي يتخذونها ويحاولون تخطي العقبات والمعوقات والضغوط

الاجتماعية نحو الانصياع والتوتر الشديد والنزوات البيولوجية والمشاعر ويصبحون واعين لضغوط القوى الخارجية المفروضه على افعالهم , ومع ذلك بين ان يستسلموا لهذه الضغوط او يعارضوها . وبناء على ذلك يستطيع الناس الاختيار , وبذلك هم من يصنعون انفسهم (جورارد، 1989 :36)

والكثير من العلماء اخذ بتصنيف نمطين في وضع المعايير للاسخاص المستقرين وغير المستقرين نفسيا وهي كالاتي :

ان الشخص المستقر نفسيا هو

1- شخص يتمتع بتكامل الشخصية ,ووفقا للوجودية فان التفكك او ضعف التكامل ينجم عن صراع الذات وللتخلص منه يحاول الفرد ان يكون واعيا بذاته او يؤكد وجودة الخاص غير المميز للوجود لكون ان ادراك الفرد لذاته يجعله شخصا متساميا وفي الوقت نفسة حرا

2- شخص قادر على تكوين حالة من التوازن

3- شخص تكون لديه قدره على التحمل للمسؤولية ومفهوم الوجودية عن المسؤولية مفهوم صارم لكونه لايرتبط بالانسان المتردد او الضعيف والخاضع للاعراف والتقاليد

4- شخص ملتزم بالحياة ويسعى وراء الاهداف التي يختارها **(الجميلي ،2004 : 54)**

واستنادا الى النظرية الوجودية فان الشخصية المستقره هي القادرة على ابداء الشجاعه في مواجهه المستقبل من خلال من خلال معرفة الفرد لقدراته وامكانياته التي تجعله قادرا على تحمل النتائج التي ستترتب على افعاله , كما يرى الوجوديين ان الاستقرار النفسي للفرد يكون في حريته وفي اختيار القيم الدينية التي تكون في اللجوء الى الله وعبادتة (الخزرجي ، 2006 : 53)

ثانيا – قيم المواطنة :

تمثل منظومة القيم احد المكونات الاساسية لطبيعة السلوك الحياتي للإنسان في أي مجتمع من المجتمعات منذ القدم وحتى هذا العصر ، فهي الوسيلة الوحيدة والملائمة لقيام الروابط المتعددة بين الناس ، كما انها المحرك للحياة الانسانية ، فتتأرجح الحياة بين القيم الايجابية والسلبية ، فاذا تغلبت الاولى استمرت حياة الامم والشعوب في تطور وعطاء ، وان حدث العكس كانت الانانية والركود ، والزهد في العمل والتخلف وعدم الاستقرار . لقد شكلت القيم على مر العصور المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الافراد والمجتمع والدولة على حد سواء ، كما انها العامل المهم الذي يسهم في تماسك المجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره ، كونها مجموعة من المعتقدات والمبادئ التي تتسم بقدر من الاستقرار النسبي ، والعمل كموجهات للإنسان نحو غايات لتحقيقها او انماط سلوكية يختارها ويفضلها بديلاً عن غيرها (عقل ، 2001 : 15) .

تعد **قيم المواطنة** وسيلة في غاية الاهمية ، هدفها الاساسي تحقيق الحياة الكريمة المستقرة المبنية على التوازن ما بين تمتع المواطن بحقوقه على اسس العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون ، مقابل قيامه بواجبات

وطنه عليه سواء في حالات السلم او الطوارئ ، فبقدر تحقق ذلك التوازن من عدمه يمكن القول ان هذه الدولة متقدمة ام لا في مجال استثمار المواطنة لتحقيق الامن والسلامة والتطور بمشاركة الجميع لصالح الجميع (الحسان ، 1995 : 107) .

ان تنمية قيم المواطنة لأفراد المجتمع وفي مقدمتها حب الوطن من اهم القيم التي تهتم بها كافة الدول والامم بأختلاف اتجاهاتها وعقائدها ، حيث تبدأ وتنمو هذه القيمة لدى الفرد منذ الطفولة ، ففي ظل الاسرة تنشأ الاجيال على الطباع والقيم التي تربت عليها ومارستها ، لأن هذه القيمة تحدد العلاقة الوطيدة بين الانسان وتراب وطنه والدفاع عنه وعن مقدساته وتراثه وعاداته وتقاليده (الكافي ، 2005 : 41) .

تسهم قيم المواطنة في قيام المواطنين بواجبات المواطنة بأمانة واخلاص ، بمراقبة ذاتية في جميع الاعمال والانشطة الشاملة من خلال سلوك حضاري واعٍ ، كالتطوير والابتكار او التقيد بالتعليمات والانظمة في جميع المجالات وفي مقدمتها مجال الامن والسلامة العامة ، والمشاركة العملية مع اجهزة الدولة لتحقيق ذلك على ارض الواقع (الزيد ، 2006 : 10) .

دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة :

يقصد بتنمية قيم المواطنة التربية الهادفة الى تعزيز شعور الفرد بالانتماء الى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور الى حد يتشبع الفرد بثقافة الانتماء وان يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته ، ان تربية المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله ايجابياً مع افراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه ، وهي بهذا تبحث حقوق وواجبات المواطن ، عندما يدخل في علاقة مع مواطنين اخرين خارج نطاق الوطن (ابو دف ، 1999 : 127) .

كما ان تربية المواطنة تهدف الى تطوير معارف الافراد المتعلقة بالامور الاجتماعية والسياسية وتنمية الاحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي ومعرفة امور الدولة والوطن والشعب والحقوق والواجبات الانسانية العامة . ومن المؤكد ان تربية المواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية ، التعليمية وغير التعليمية ، وانه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية ، بل تعتمد بالدرجة الاولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية او خارجها . وتربية المواطنة عملية مستمرة ، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته ، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي اليه . فالتربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية ، اذ من المفترض ان تجعل المواطن مشاركاً بشكل فعال في مجتمعه . وانطلاقاً من طبيعة الجامعه بشكل عام ، وكليات التربية بشكل خاص ، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية وتنموية ، فأن الانظار دائماً تتوجه اليها في اعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية ، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها . كل ذلك يحدث على

اعتبار هؤلاء الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها . ويتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق مناخ او بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم ، كذلك يتحدد هذا الدور من خلال استاذ الجامعة الذي يجب ان يكون قدوة حسنة امام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون اقرب الى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة ، يحترمهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية ، الى جانب ذلك تؤدي الانشطة الطلابية دوراً مهماً وبارزاً في تنمية قيم المواطنة في الكليات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة (ابو حشيش ، 2010 : 260-261) .

ويمكن ان تؤدي الجامعات والمؤسسات التربوية بشكل عام دوراً بارزاً في تنمية ممارسة قيم المواطنة لدى طلابها ، اذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لامكانات الحياة الجامعية المادية والتربوية والثقافية ، والانشطة الطلابية المختلفة ، والتفاعل الطلابي الحيوي ، وعلاقات واتصال الجامعة مع العالم المحيط بها (مكروم ، 2004 : 84)

ان ما يسهم في قيام الجامعات بذلك الدور المهم ، هو مدى ملائمة البيئة التنظيمية الداخلية للجامعة بكافة عناصرها الاربعة (الثقافة التنظيمية النابعة من التنظيم الرسمي وغير الرسمي الظروف الطبيعية كالانارة والتهوية ، والسلوك التنظيمي لادارة الجامعة ولعضو هيئة التدريس) ، فقد ثبت تأثير البيئة التنظيمية للجامعة على سلوك الطلاب ، كما ان العلاقة كانت طردية بين مدى ملائمة تلك البيئة ودافعية الطلاب للانجاز ومستوى التحصيل العلمي (النعيم ، 2010 : 43 – 44) .

لذا تعد الجامعة مؤسسة اجتماعية ضمن منظومة المؤسسات الاجتماعية التي تشكل احد مكونات الاطراف الثلاثة التي تقوم عليها المواطنة ، اضافة للمواطن والدولة ، لذا يقع على عاتقها مسؤولية اجتماعية تجاه المساهمة في تحقيق وممارسة المواطنة ونشر الوعي الاجتماعي عن ذلك ، وهذا ما تقوم به الجامعات في الدول المتقدمة (مكروم ، 2004 : 85) .

منهجية البحث واجراءاته :

منهج البحث : اعتمد البحث المنهج الوصفي (الدراسات الارتباطية) لكونه يتناسب مع طبيعة البحث ووصف الظاهرة المدروسة ومن ثم تحليلها .

مجتمع البحث : تالف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2022/2021 حيث بلغ عددهم (30286) طالبا وطالبة موزعين على (13) كلية منها (8) كليات ذات اختصاصات انسانية و(5) كليات ذات اختصاصات علمية والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1) مجتمع البحث حسب الذكور والجنس

الكلية	الذكور	لاناث	المجموع

لادارة والاقتصاد	1502	1189	2691
لتربية	2766	2705	5471
لتربية الاساسية	3372	3491	6863
لقانون	269	512	781
لعلوم السياسية	299	254	553
لاداب	2881	2745	5626
طب الاسنان	193	328	521
لصيدلة	284	560	844
لعلوم	1020	1457	2477
لهندسة	1219	1078	2297
لطب	383	635	1018
لتربية الرياضية	413	95	508
لعلوم السياحية	418	155	636
لمجموع	15082	15204	30286

عينة البحث : تالفت عينة البحث الحالي من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من كليات التربية والاداب والعلوم والهندسة والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) عدد افراد العينة موزعين حسب الجنس

لكلية	ذكور	ناث	المجموع
لتربية	13	12	25
لاداب	13	12	25
لعلوم	12	13	25
لهندسة	12	13	25
لمجموع	50	50	100

اداتا البحث : من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي تم تبني مقياس الاستقرار النفسي المعد من قبل صادق (2012) اذ يتكون المقياس من (35) فقرة , موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية:

1- مجال الوجود المحيط بالفرد

2- مجال الوجود الخاص بالفرد

3- مجال المشارك في العالم

وضعت امام كل فقرة بدائل ذات التدريج الثلاثي (تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي), واخذت الأوازن(1,2,3), وتشير الدرجة العالية الى الاستقرار النفسي ؛ والعكس يشير الى انخفاض الاستقرار النفسي وبذلك تكون اعلى درجة يمكن الحصول عليها (105) وادنى درجة (35) ولغرض التاكد من خصائص المقياس ومدى ملائمته لعينة البح تم القيام بالاجراءات الاتية :

عرض المقياس بصورته الاولية على الخبراء (الصدق الظاهري)

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرضها بصورتها الاولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات حيث بلغت الفقرات (35) فقرة وفي ضوء اراء المختصين تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فاكثر وبناء على ذلك فقد تم الابقاء على جميع الفقرات بهذا يكون المقياس بصورته الاولية مؤلف من(35) فقرة

ـ **وضوح التعليمات والفقرات** : لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات وتم عرضها على (25) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الاجابة (25 دقيقة) .

ـ **التحليل الاحصائي للفقرات** : لقد طبق المقياس بصورته الاولية على (200) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لاغراض تحليل الفقرات ويؤكد (ننلي) في هذا الصدد ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لاتقل عن نسبة 5:1 لعلاقة ذلك بتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل ولما كان العدد المستخدم في هذا البحث يجعل نسبة عدد الافراد الذين اجري عليهم التحليل الى عدد الفقرات اكثر من 5:1 فانه يعد منسجما مع العدد الكلي للفقرات ، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما ياتي :

1ـ المجموعتين الطرفيتين : لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة

ـ تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبذلك اصبح عددافراد العينة الخاضعة للتحليل (54) فرد المجموعة العليا و(54) فرد المجموعة الدنيا تمثلان مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1،96) بدرجة حرية (106) عند مستوى دلالة (0.05)

وقد كانت الفقرات جميعها مميزة وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (35) فقرة والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستقرار النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	2،7	1،54	1،59	1،15	6،09
2	2،91	1،43	1،65	0،97	7،78
3	2،2	1،36	1،48	0،97	9،48
4	2.92	1.10	2.41	1.00	8.67
5	2، 44	1.27	2.01	1.07	6.96
6	2، 55	1.40	1.93	1.08	6.66
7	21،2	1.20	1.65	0.96	9.20
8	2.88	0.95	1.65	0.99	9.26
9	2.25	1.23	1.67	0.94	3.87
10	2.87	1.264	1.75	1.15	6.91
11	2.97	1.436	1.68	0.96	7.81
12	2، 25	1.11	2.31	1.011	6.59
13	2.82	1.31	2.26	1.163	3.31
14	2.92	1.27	1.74	1.09	7.35
15	23،2	1.255	2.07	0.96	7.10
16	2.45	1.31	1.93	1.15	3.15
17	.192	1.26	212.	1.16	2.88
18	2.37	1.53	1.65	1.22	3.83
19	2.92	1.27	1.74	1.09	7.35
20	.172	1.06	.261	1.26	5.75
21	.252	1.16	712.	1.12	3.77
22	2.93	1.47	2.09	1.25	4.54

5.98	1.26	1.74	1.30	2.66	23
4.32	1.31	1.60	1.13	2.24	24
6.18	1.33	1.64	1.44	2.63	25
5.54	1.28	1.59	1.35	2.44	26
5.51	1.34	1.47	1.54	2.37	27
4.76	1.24	1.56	1.09	2.26	28
7.92	1.25	1.69	0.69	2.66	29
7.13	1.09	1.13	0.41	2.84	30
8.19	1.16	1.07	0.30	2.90	31
9.17	1.27	1.43	0.82	2.63	32
3.31	1.44	1.37	1.32	2.90	33
3.73	1.16	2.33	1.45	2.91	34
4.11	1.07	1.03	0.86	2.58	35

ـ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية** : يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مؤشرا لصدق البناء ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0،44	20	0،51
2	0،46	21	0،52
3	0،35	22	0،68
4	0،69	23	0،54
5	0،42	24	0،36
6	0،62	25	0،53
7	0،37	26	0،56
8	0،53	27	0،48
9	0.33	28	0.56
10	0.45	29	0.44
11	0.54	30	0.32
12	0.56	31	0.34
13	0.44	32	0.41
14	0.54	33	0.44
15	0.35	34	0.35
16	0.44	35	0.48
17	0.43		
18	0.33		
19	0.39		

الخصائص السايكومترية للمقياس :

الصدق : وقد تحقق في المقياس الحالي انواع الصدق الاتية :

الصدق الظاهري :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها .

صدق البناء :

وقد تم استخراج مؤشرات تدل على هذا الصدق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الثبات :

تم ايجاد ثبات الاختبار في البحث الحالي وذلك باستخدام طريقة اعادة الاختبار حيث تم التطبيق للمرة الاولى على عدد افراد العينة البالغ عددهم (50) اختيروا عشوائيا ثم تم اعادة التطبيق للمرة الثانية وعلى نفس الافراد بعد مرور اسبوعين ثم تم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الارتباط (0،75) وهو يمثل معامل الاتساق الخارجي ، وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه وفقا للمعيار المطلق

وصف مقياس الاستقرار النفسي بصيغته النهائية

يتكون مقياس الاستقرار النفسي بصيغته النهائية من(35) فقرة موزعة على (3) ابعاد بعد ان تم ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس واصبح المقياس جاهزا للتطبيق وامام كل فقرة بدائل ثلاثية هي (تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي), واخذت الأوزان(1,2,3) وكانت اعلى درجة فقد بلغت (105) واقل درجة بلغت (35) ومتوسط فرضي قدره (70) .

ثانيا – قيم المواطنة :

لغرض التحقق من قياس مفهوم قيم المواطنة تم الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة وفي ضوء ذلك تم اعتماد مقياس الاسدي (٢٠١٦) الذي اعتمد في اعداده على تعريف **دائرة المعارف البريطانية** ؛ اذ عَرفتها على انها (علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقا سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة) وفيما يلي **وصف للمقياس :**

يتكون المقياس من (40) فقرة موزعة على (4) ابعاد وهي (قيمة المسؤولية الاجتماعية , قيمة المشاركة , قيمة الحرية , قيمة المساواة) لكل بعد عشره فقرات امام كل فقرة البدائل (موافق جدا , موافق , لا راي لي , غير موافق , غير موافق جدا) درجاتها هي(1،2،3،4،5) على التوالي للفقرات باتجاه المفهوم) وعكس الترتيب للفقرات عكس المفهوم ولغرض التحقق من مدى ملائمة المقياس لعينة البحث تم اجراء الاتي :

صلاحية الفقرات :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرضها بصورتها الاولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات اذ بلغت الفقرات (40) فقرة وفي ضوء اراء المختصين تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فاكثر وبناء على ذلك فقد تم الابقاء على جميع الفقرات بهذا يكون المقياس بصورته الاولية مؤلف من(40) فقرة

ـ **وضوح التعليمات والفقرات** : لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات تم عرضها على (25) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الاجابة (28 دقيقة) .

ـ **التحليل الاحصائي للفقرات** : لقد طبق المقياس بصورته الاولية على (200) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لاغراض تحليل الفقرات ، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما ياتي :

1ـ المجموعتين الطرفيتين : لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة

ـ تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبذلك اصبح عددافراد العينة الخاضعة للتحليل (54) فرد المجموعة العليا و(54) فرد المجموعة الدنيا تمثلان مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1،98) بدرجة حرية (106) عند مستوى دلالة (0.05) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (40) فقرة والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) يمثل معامل التمييز لفقرات مقياس قيم المواطنة

ت	لمجموعة العليا		لمجموعة الدنيا		لقيمة التائية
	لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	
1	1.88	1.04	1.33	0.69	4.63
2	4.16	0.98	2.68	1.18	10.08
3	3.19	1.26	2.72	1.16	2.88
4	2.37	1.53	1.65	1.22	3.83

7.35	1.09	1.74	1.27	2.92	5
5.75	1.26	3.26	1.06	4.17	6
3.77	1.12	2.67	1.16	3.25	7
4.54	1.25	2.09	1.47	2.93	8
5.98	1.26	2.74	1.30	3.66	9
4.32	1.31	3.60	1.13	4.25	10
4.21	1.41	2.96	1.40	3.64	11
3.43	1.14	4.19	0.72	4.64	12
3.43	1.14	4.19	0.72	4.64	13
3.31	1.44	3.37	1.32	3.90	14
3.73	1.16	2.33	1.45	2.91	15
4.11	1.07	4.03	0.86	4.58	16
3.43	1.14	4.19	0.72	4.64	17
3.31	1.44	3.37	1.32	3.90	18
3.73	1.16	2.33	1.45	2.91	19
4.11	1.07	4.03	0.86	4.58	20
6.18	1.33	2.64	1.44	3.63	21
5.54	1.28	2.59	1.35	3.44	22
5.51	1.34	2.47	1.54	3.37	23
4.76	1.24	3.56	1.09	4.26	24

7.92	1.25	3.69	0.69	4.66	25
7.13	1.09	4.13	0.41	4.84	26
8.19	1.16	4.07	0.30	4.90	27
9.17	1.27	3.43	0.82	4.63	28
3.31	1.44	3.37	1.32	3.90	29
3.73	1.16	2.33	1.45	2.91	30
4.11	1.07	4.03	0.86	4.58	31
6.18	1.33	2.64	1.44	3.63	32
4.32	1.31	3.60	1.13	4.25	33
4.21	1.41	2.96	1.40	3.64	34
3.43	1.14	4.19	0.72	4.64	35
3.43	1.14	4.19	0.72	4.64	36
3.31	1.44	3.37	1.32	3.90	37
3.73	1.16	2.33	1.45	2.91	38
4.11	1.07	4.03	0.86	4.58	39
3.43	1.14	4.19	0.72	4.64	40

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مؤشرا لصدق البناء ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة الجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) يمثل معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة

لفقرة	معامل الارتباط	لفقرة	معامل الارتباط	لفقرة	معامل الارتباط	لفقرة	معامل الارتباط	لفقرة	معامل الارتباط
1	0،42	9	0،32	17	0،51	25	0،52	33	0،51
2	0،46	10	0،67	18	0،52	26	0،62	34	0،33
3	0،32	11	0،33	19	0،59	27	0،53	35	0،55
4	0،67	12	0،54	20	0،60	28	0،34	36	0،46
5	0،49	13	0،43	21	0،61	29	0،55	37	0،35
6	0،64	14	0،54	22	0،49	30	0،56	38	45،0
7	0،38	15	0،43	23	0،50	31	0،57	39	56،0
8	45،0	16	53،0	24	58،0	32	44،0	40	35،0

مؤشرات صدق وثبات مقياس (قيم المواطنه)

الصدق : وقد تم التحقق من الصدق وفق الاتي :

الصدق الظاهري : اذ ان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها . وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في علم النفس والقياس التقويم للحكم على صلاحيته .

صدق البناء : ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءا نظريا محددا او صفة معينة وقد تم استخراج مؤشرات تدل على هذا الصدق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

ثبات المقياس :.تم التحقق من ثبات مقياس قيم المواطنه بطريقة معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alpha Cronbach تعد هذه الطريقة في حساب الثبات في اتساق اداء الفرد على المقياس من فقرة الى اخرى ، وهو يؤشر الاتساق الداخلي للفقرات ، وقوة الارتباط بين فقرات المقياس ,ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس طبقت على عينة بلغ حجمها (50) طالب وطالبه وقد بلغ معامل الفا (0,84) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه .

وصف مقياس مهارات قيم المواطنه بصيغته النهائية

يتكون مقياس قيم المواطنة بصيغته النهائية من(40) فقرة موزعة على (4) ابعاد بعد ان تم ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس واصبح المقياس جاهزا للتطبيق لكل بعد (10) فقرات مع بدائل خماسية هي (موافق جدا، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق جدا) وتكون درجات التصحيح تنازليا(5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي للفقرات باتجاه المفهوم وتعكس الدرجات في حالة كون الفقرة عكس المفهوم. وكانت اعلى درجة فقد بلغت (200) واقل درجة بلغت (40) ومتوسط فرضي قدره (120) .

الوسائل الاحصائية : تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

1 ـ الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج الفرق بين الوسط الفرضي ومتوسط المجتمع

2 . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية والفرق بين متغيرات البحث

3 ـ معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات

4 ـ معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

حاول البحث الحالي التحقق من الاهداف الاتية

الهدف الاول : الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة.

لغرض التحقق من هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (100) طالب وطالبة ، واظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان المتوسط الحسابي لافراد عينة البحث بلغ (77) بانحراف معياري بلغ (12.6) اما المتوسط الفرضي بلغ (70) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.55) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (

1.98) عند مستوى (0,05) ، وبدرجة حرية (99) ظهر ان الفرق لصالح افراد عينة البحث وفقا للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرض والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمتغير الاستقرار النفسي

لعينة	لوسط الحسابي	الوسط الفرضي	لانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
100	77	70	12.6	5.55	1.98	الة

الجدول اعلاه يشير الى ان هناك مستوى من الاستقرار النفسي لدى الطلبة وقد يعود هذا الى الجانب الروحي الذي قد يتمتعون به كون ان هذا العامل يعد مكون رئيسي في اساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدم من قبل الاسرة مما ينعكس ايجابا على الابن في تعامله مع المواقف الحياتية اذ ان الايمان ووجود قوة روحية قد تكون مسؤولة عن ما يحدث وما نقوم به من سلوكات

الهدف الثاني : قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة .

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات بان المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغة (100) طالب وطالبة قد بلغ (138) والانحراف المعياري بلغ (27.33) اما الوسط الفرضي ، فقد بلغ (120) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.59) ، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى (0,05) ، وبدرجة حرية (99) . ظهر ان متوسط افراد عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي في قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة ، والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس قيم المواطنة

لعينة	لوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
100	**138**	**27.33**	**120**	**6.59**	**1.98**	**الة**

اظهرت نتائج البحث ومن خلال اجابات الطلبة في الجامعة لديهم قيم المواطنة مما يدل على حب الانتماء وان لديهم روح وطنية عالية في حب الوطن والانتماء اليه ، وقد يفسر ذلك كون احد اسباب هذا الانتماء هو التنشئة الاجتماعية التي جعلتهم يتمتعون بقيم مواطنة عالية ، وهذا يدل على سلوك حضاري الطلبه اتجاه وطنهم كما ان العديد من القيم اوصى بها الدين وفقا للفطره السوية للإنسان

الهدف الثالث : العلاقة بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان قيمة معامل الارتباط بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون قد بلغت (0.56) ولغرض معرفة دلالة قيمة معامل الارتباط تم استخدام القيمة

التائية لمعاملات الارتباط اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط (6.66) والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (9) قيمة معامل الارتباط بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة

متغيري البحث	معامل ارتباط بيرسون	لقيمة التائية لمعاملات الارتباط	لدلالة
لاستقرارالنفسي ×قيم المواطنة	0.56	6.66	دالة

الجدول اعلاه يشير الى ان هناك ارتباط بين متغيري البحث الامر الذي يمكن تفسيره ان الافراد الذين يتمتعون بالاستقرار النفسي تكون قيم المواطنة لديهم عالية وخصوصا الانتماء ومعرفة الحقوق واداء الواجبات وهذا دليل على ان طلبة الجامعة يتمتعون بحس وطني عالي نتيجة اساليب التنشئة وطبيعة ما يتلقونه من معارف في الجامعة

الهدف الرابع : دلالة الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (الذكور _الاناث)

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات بان قيمة معامل الارتباط للذكور(0.48) اما قيمة فيشر المعيارية بلغت (0.52) اما قيمة معامل الارتباط للإناث فقد بلغت(0.41) وبلغت قيمة فيشر المعيارية (0.43) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار الزائي اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (0.62) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.98) ظهر ان الفرق غير دال احصائيا والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

دلالة الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

لجنس	لعدد	يمة معامل الارتباط	يمة فيشر	لقيمة التائية المحسوبة	لقيمة التائية الجدولية	لدلالة
لذكور	50	0.48	0.52	0.62	1,98	غير دالة
لإناث	50	0.41	0.43			

تشير النتائج الى ان الفرق في العلاقة تبعاً لمتغير الجنس يكاد يكون ضعيف ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الذكور والاناث لديهم قيم مواطنة فالحقيقة ان قيم المواطنة وأسسها وممارستها بدأت مع بداية الانسان ،وحاجته الى غيره من بني جنسه ،فالإنسان يحتاج الى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة على الانسان ان يكون مدنياً بالطبع

5 ـ الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي ـ انساني)

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات بان قيمة معامل الارتباط للتخصص العلمي (0.43) اما قيمة فيشر بلغت (0.45) اما قيمة معامل الارتباط للتخصص الانساني فقد بلغت (0.37) اما قيمة فيشر بلغت (0.38) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار الزائي اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (0.50) وعند مقارنتها مع القيمة الزائية المحسوبة البالغة (1.98) ظهر ان الفرق غير دال احصائيا والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

دلالة الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي وقيم المواطنة وفق متغير التخصص (علمي ـ انساني)

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
العلمي	50	0.43	0.45	0.50	1.98	غير دالة
الانساني	50	0.37	0.38			

يشير الجدول اعلاه الى ان الفرق في العلاقة غير دال اي لايوجد فرق في العلاقه بين قيم المواطنة وفق التخصص لان الفرد سواء أكان اتجاهه علمي او انساني فأن هذا لا يؤثر على امتلاكه للمواطنة وحب الانتماء والتضحية من اجل الوطن والدفاع عنه فالمواطن هو الانسان الذي يستقر في بقعة ارض معينة ،وينتسب اليها . ان الانسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الاخرين بل يحتاج الى من يؤانسه ويشكي اليه همومه ويشاركه افراحه وأحزانه

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالتوصيات الاتية :

1 ـ تعزيز الجامعات في تدريس والقاء محاضرات حول قيم المواطنة على طلبة الجامعة لتعطي دافعا مميز نحو الوطن وحب الانتماء له .

2 ـ العمل على توعية طلبة الجامعة فيما يخص حقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم ومجتمعهم من ناحية ، وتجاه الاجراءات واللوائح والانظمة والقوانين لدى مؤسسات واجهزة الدولة المختلفة من ناحية اخرى.

3 ـ حث المؤسسات التعليمية سواء في التعلم العام او الجامعي على الاهتمام بتعزيز مكانة الوطن في نفوس الطلاب .

4 ـ التأكيد على الاهل والمربين بغرس فضائل قيم المواطنة لدى الابناء من خلال اتباعهم للأساليب التربوية الصحيحة لخلق جيل متمتع بالصفات الايجابية قادر على العطاء متوافق نفسيا ودراسيا .

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الاتي :

1 ـ اجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية صغيره ودراسية مختلفة وموازنة النتائج

2 ـ القيام بدراسة تتناول تأثير قيم المواطنة على كفاءة الذات لدى الطلبة .

3 ـ القيام بدراسة مقارنة بين طلبة المراحل الدراسية المختلفة لكلا المتغيرين .

المصادر

ابو حشيش ، بسام محمد (2010) : دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الاقصى : (سلسلة العلوم الانسانية) المجلد (14) ، العدد (1) : 250-279

ابو دف ،محمود (1999): المواطنة الصالحة – السمات والواجبات ،ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين

ابو مغلي ،سميح وسلام عبد الحافظ (2002): علم النفس الاجتماعي ،ط1 ،دار البازوري للنشر والتوزيع ،عمان .

الامام ، مصطفى محمود ، وآخرون (1990) : التقويم والقياس . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد

بركات ، علي ، و دواغرة ، نايف (2007) : القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج المدرسية لتلاميذ الصفوف الاساسية الثلاثة الاولى في المدارس الاربعة . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 4 (8) : 209-233 .•

دياب ، فوزية (1980) : القيم والعادات الاجتماعية ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر

حسن ، محمود شمال (2001) : مدخل الى سيكولوجية الفرد في المجتمع ، دار الافاق العربية ، القاهرة .

حسن ، محمود شمال (2006) : قلق المستقبل لدى الشباب العربي المتخرجين من الجامعات ، ط1 ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 115-134 .

حسين، محمد عبد الهادي(2003): تربويات المخ البشري، دار الفكر، عمان، الأردن

الحسان ، محمد ابراهيم (1995) : المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ، مطبعة دار الشبل ، الرياض

حمدان ، سعيد بن سعيد ناصر (2008) : دور الاسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة ، جامعة الملك خالد .

حميد ، صالح ، و ملوح ، صالح (2007) : موسوعة نظرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم (ص) ، موسوعة قيم اخلاق التربية الاسلامية لما امر به ونهى عنه في الكتاب والسنة ، جدة ، دار الوسيلة .

العاجز ، فؤاد ، والعمري ، عطية (1999) : القيم والتربية في عالم متغير ، دراسة منشورة ، مؤتمر كلية التربية والفنون ، الاردن ، جامعة اليرموك .

العبادي ، محمد (2004) : القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الاربعة الاولى من التعليم الاساسي (الحلقة الاولى) في سلطنة عمان ، مجلة رسالة الخليج ، 25 (91) 1-89 .

عباس، محمد خليل ونوفل ، محمد بكر والعبسي ، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (2011) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط3 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع

عوض ، محمود (1998) : القياس النفسي (النظرية والتطبيق) ، دار الفكر العربي ، القاهرة

عقل ، محمود عطا (2001) : القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي ، بحث منشور ، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج

الغامدي ، حسين عبد الفتاح (2000) : تشكيل هوية الانا لدى عينة من الاحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، اكاديمية نايف للعلوم الامنية ، المجلد الخامس ، عدد (30) .

الغامدي ، ماجد بن جعفر (2009) : الاعلام والقيم ، الرياض ، مؤسسة خلوق للنشر .

زاهر ، ضياء (1986) : القيم في العملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربي .

زاهر، ضياء (1994): القيم في العملية التربوية، ط2، القاهرة: دار الكتاب للنشر.

الزيود ، نادر فهمي ،(2008): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر، ط2،الأردن

الكافي ، اسماعيل عبد الفتاح (2005) : موسوعة القيم والاخلاق الاسلامية ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب

الكيلاني ، ماجد (1998) : فلسفة التربية الاسلامية ، مكة المكرمة ، مكتبة هادي

قرواني ، خالد : الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة ، جامعة القدس المفتوحة.

القحطاني ، عبد الله بن سعيد ال عبود (2010) : قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي ، رسالة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية .

القحطاني ، عبد الله بن سعيد ال عبود (2010) : قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي ، رسالة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية .

فهمي ، نورهان حسن (1999) : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث

المالكي ، عطية بن حامد بن ذياب (2009) : دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة في وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث) ،كلية التربية ، جامعة ام القرى ، قسم المناهج

مساعدة ، حسام (2006) : واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الاردن ودور المعلمين في تنميتها ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان الاردن .الدكتور سعد الحسني ، ط2 ، دار الكتاب الجامعي .

موسى ، سليمان ، و الخوالدة ، عايد (2007) : درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم في الاردن : مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، 19 (1) 179-222 .

مكروم ، عبد الودود (2004) : الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مجلد (10) ، عدد (33) .

الناشف ، عبد الملك (1991) : القيم وطرائق تعليمها وتعلمها ، الاردن ، عمان، دائرة التربية والتعليم بالوكالة

نشواتي ، عبد المجيد (1985) : علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، عمان ، الاردن.

نشواتي ، عبد المجيد (2005) : علم النفس التربوي ، ط10 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .

الهتاري ، محمد حسن ، وابراهيم ، سعيد علي ، والمساوي ، عبد الله احمد ، وفرج ، عبد الله احمد (2005) : دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، مركز البحوث والتطوير التربوي ، فرع عدن